أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط

الأستاذ المساعد: جلال عزيز فرمان
جامعة بابل /كلية التربية الاساسية

المدرس المساعد: آمال محمود عبيد
جامعة بابل /كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email: Basic.aamal.m@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التنغيم الصوتي _ الفهم القرائي _ مطالعة ونصوص.

كيفية اقتباس البحث

فرمان ، جلال عزيز ، آمال محمود عبيد ، أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٧، المجلد:٧ ،العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

The Effect of the Style of Vocal Toning on Reading Comprehension of the Material of

Reading and Texts with the Second Year Intermediate School Female Students

Assist. Prof. Jalal Aziz Farman

Amal Mahmoud Obeid Al-Yasari

University of Babylon / Faculty of Basic Education

Keywords: Audio Tuning _ Reading comprehension _ Reading and texts

How To Cite This Article

Farman, Jalal Aziz, Amal Mahmoud Obeid, The Effect of the Style of Vocal Toning on Reading Comprehension of the Material of Reading and Texts with the Second Year Intermediate School Female Students , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2017,Volume:7, Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aims to find out (the effect of voice toning method in Reading Comprehension for the material and reading texts at second grade students average.(

To achieve the goal of current research drafted researcher null hypothesis of the following:

To achieve the aim of the research researcher is my intention chosen medium toxicity for girls between the middle and high schools of the Directorate of Education Mahaweel spend in the province of Babylon, and the number of second grade students at Intermediate (91) randomly distributed into two groups of the experimental group are (45) and a

control group of (46) and rewarded researcher among students two sets of research in the life of the variables measured in months and academic achievement for parents, and degrees of the Arabic language and degrees of material reading in chorus the first exam 2015 -2016 second grade average and equal IQ test (Raven matrices) and seized researcher extraneous variables that may influence this kind of experimental designs

The researcher found that: there is a difference is statistically significant at the level (0.05) between the average level students who experimental group studying material reading and text style voice toning and medium-level students the control group who were studying the same material in the usual way in Reading Comprehension where the experimental group surpassed the control group

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة: **(أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط).**

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان بشكل قصدي متوسطة سمية للبنات من بين المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية قضاء المحاويل في محافظة بابل ، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (٩١) أحدى وتسعون طالبة، موزعة بشكل عشوائي على مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد طالباتها(٤٥) خمس واربعون طالبة، والأخرى ضابطة بلغ عدد طالباتها (٤٦) ست واربعون طالبة، كافأ الباحثان بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات:(العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، ودرجات اللغة العربية ، ودرجات مادة المطالعة في امتحان الكورس الاول ٢٠١٥ –٢٠١٦ للصف الثاني المتوسط، وتكافؤ اختبار الذكاء (رافن للمصفوفات)).

وقد صاغ الباحثان (٧٨) ثمانية وسبعون هدفاً سلوكياً، وأعدا خططا تدريسية للموضوعات الثمانية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية لمعرفة صلاحيتها واجراء التعديلات عليها وبعد التأكد من صحتها وملائمتها بدأ الباحثان بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/٢/١٥ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٠ / ٤/ ٢٠١٦وقد درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها وكانت أداة البحث: اختباراً في الفهم القرائي ،وقد عرضت فقرات اختبار الفهم القرائي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، والعلوم التربوية والنفسية، لاستخراج معامل الثبات والتأكد من وضوح الفقرات ومناسبه الوقت المخصص

للاختبار المعد، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته ، طبّق الباحثان الاختبار على طالبات عيّنة البحثوتم تحليل النتائج إحصائياً وقد استعمل الباحثان عدداً من الوسائل الإحصائية في تحليل النتائج والبيانات،منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، ومعادلة سبيرمان – براون، ومعامل تمييز الفقرة ومعامل صعوبة الفقرة).

وتوصل الباحثان الى أن : هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة والنصوص بأسلوب التنغيم الصوتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي ولصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث

بغية الوقوف على الأسباب الحقيقية للضعف في مادة المطالعة قام الباحثان بالمقابلة الشخصية للطالبات والمدرسات ، مع توجيه إستبانة ملحق (١)[1] الى عينة من مدرسات اللغة العربية في بعض المدارس المتوسطة والثانوية ، فوقفت على جملة من الاسباب منها:

ـ ما يتعلق بالطالبات ، والمدرسات،والمنهج ،وطرائق التدريس المتبعة، فبالنسبة للطالبات تبين أن ضعفهن في مادة المطالعة يعود الى عدم تواصلهن في المطالعة خارج نطاق حجرة الدرس وبالتالي تقل الرغبة والدافعية نحوها ،إضافة الى الكثير منهن يشعرن بالحرج وعدم الارتياح عند قيامهنّ بالقراءة الجهرية،خوفاً من الوقوع في الخطأ ولايعطينها القدر الكافي من الاهتمام ويعدنها درساً ثانوياً قياسيا ببقية الدروس ، أما أسباب المدرسات الخاصة، فإن الكثير منهن يعملن على استغلال دروس المطالعة لتدريس مواد أخرى ،كذلك عدم التزامهن بالخطط الدراسية للمادة والاستخفاف بها واتخاذ من وقت الدرس فرصة للراحة،كذلك الحصص المقررة للمادة قليلة لا تتناسب مع أهميتها،وغير كافية وتحتاج إلى الزيادة لاكتساب المهارات اللغوية،وأما مايخص الاسباب التي تتعلق بالمنهج المقرر، فتتمثل بعدم مراعاة حاجات الطالبات وقدراتهن ، واحتواءه على تراكيب وافكار صعبة وافتقار الكثير من المفردات التي تحتاج الى الشرح والتوضيح .

واما ما يتعلق بالطرائق التدريسية ، فقد أكد الكثير من التربويين أن أغلب المدرسات لا يكلّفُن أنفسهن سوى قراءة الدرس قراءة جهرية ومن ثم صامتة من قبل الطالبات فقط، وربما يجزأ الدرس الى أجزاء معلومة تتولى قراءة جزء معين حسب ترتيب مقاعد جلوسهن وقد لا تُكلّفُ المدرّسةُ نفسها بالمتابعة (**عطية** ، ٢٠٠٦ : ٢٥٠).

كما أن الطريقة هي الاخرى لا تتعدى الطريقة التقليدية في تدريس المطالعة والنصوص وفيها تتحمل المدرسات العبء الأكبر في عمليتي الشرح والتدريس (فرمان، ٢٠١٢: ٥٠) كما أن الكثير من المدرسات أكدن في الاستبانة الموجهة لهن عدم وجود أي اهتمام في استعمال الوسائل التعليمية الجديدة والفعالة التي تُسهِم في عملية التطوير إضافة الى عدم توفر فرص كافية للمدرسات للدخول في دورات تدريبية حول طرائق التدريس الحديثة وبخصوص تحليل النصوص، فلا يوجد أي اهتمام لها تماماً .

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث ضعف مستوى الطالبات في مهارة الفهم القرائي كدراستي

(**مفلح** ، ٢٠٠٥)[٢]، و(**الاسدي** ،٢٠١١)[٣]، وبناء على ما تقدم، فأن هناك حاجة ماسّة لتمكين الطالبات من القراءة الصحيحة ليترتب عليها الفهم القرائي للمادة المراد دراستها والإفادة منها في جميع المراحل ،وهذا لا يتم إلا بالبحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات حديثة ليكون لها الأثر الفعّال في تحسين عملية تدريس المادة، لذلك إرتأت الباحثة اعتماد أسلوب التنغيم الصوتي في تدريس مادة المطالعة، لعل ذلك يُسهِم في إزالة مشكلة الضعف عند الطالبات أو التقليل منها .

اهمية البحث

تعد اللغة روح الامة، وعنوان هويتها ، ووعاء ثقافتها ، ورمز وجودها ومصدر إشعاعهاإذا تعهدها أهلهابالحفاظ عليها وبصونها وبالنهوضبها أوفوا بحقها عليهم وقاموا بواجبهم نحوها ونالوا فضل حمايتها واستحقوا أن يكونوا من البُناة لنهضتها والرافعين لأعلامها بين لغات الامم والشعوب (القُوصِي،٢٠١٦ :٧) ، وينظر إليها كونها احدى أهم الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور ، فبحثوا في نشأتها واكتسابها ،كونها وسيلة الفكر وأداته ، إلا أنها أكثر هذه الأنظمة تطوراً، ومرونة ، وفاعلية، وقدرة على التعبير الخلاق، وبذلك يمكن وصفها بأنها قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات، والأصوات، والقواعد التي تنظمها جميعاً وترتيبها ، والعلم بمواقعها في النفس وما يستتبع ذلك من دقة في اختيار الألفاظ، والتراكيب المنطوقة (فرمان ،٢٠١٢ :٥٢).

ولغتنا العربية تعد أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية ، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة، وهويتها وشخصيتها لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً، سجلاً أميناً لحضارة

أمتها وازدهارها وشاهداً على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض، لذلك اتسمت بسمات متعددة في الفاظها ومعانيها ودقة تعبيرها وإيجازها(خوالدة ، ٢٠١٢ : ٥٩)

وتعد القراءة من اهم مهاراتها التي تعد مادة دراسية كجزء منها ، فهي وليدتها ويجب أن يكتسبها الفرد ، ويعمل على تنميتها ، كونها من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومنها يتعرف على مختلف المعارف والثقافات ووسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل وشغل أوقات الفراغ (عطا ،٢٠٠٦: ١٦٣) ولا يخفى على المتتبع أن المطالعة وسيلة ومصدر لحاجات انسانية عامة، فهي كنز العلوم التي ترفد مهارات اللغة الأخرى من استماع وكلام وكتابة، وأداة لاستقبال أفكار الآخرين، إذ يرتشف الإنسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة ويُغني الوجدان(عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥ :١٨٣) وتعد القراءة الاساس العام لاكتساب اللغة وهي مفتاح التعلم الدائم مدى الحياة (مدكور ، ٢٠١٠: ١٨٩) .

ولو ركزنا على الجانب المعرفي أوالاصطلاحي لمصطلح الفهم ،الذي هو أساس عمليات دروس المطالعة، لتبين أن المتعلمين يقرؤون ليفهموا الجمل(كبة ، ٢٠١٣: ٣٠) ولابد أن تكون عملية الفهم ترتكز على الجانب الدلالي أو المعنى للكلمة، لذا لابد من فهم المعنى الحقيقي لها من خلال السياق ليمكن فهم مدلولها (الخطيب ،٢٠٠٩: ١٥٧) كما أن هناك علاقة وثيقة بين التنغيم الصوتي والفهم القرائي مما دفع الباحثان إلى اختيار التنغيم الصوتي كأسلوب في تدريس مادة المطالعة والتي تعمل على تطوير مهارات الفهم القرائي وذلك من خلال تفاعل المتعلمين مع النص المقروء .

ثالثاً:هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص بأسلوب التنغيم الصوتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ :

١-عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل / قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦.

٢- ثمان موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي٢٠١٥- ٢٠١٦ ، وهي (ثمرات العلوم ، والسيف والقلم ،ومن كتاب الموادعة بين المهاجرين والأنصار وبين اليهود ، ورثاء الأم ، وحفنة تمر ، والجمال ، والحسين بن علي (ع) والحر بن يزيد التميمي ، والعدل أساس الملك) .

تحديد المصطلحات

الاثر :لغة/ عرفه (الكفوي) بأنه : " اثر فيه تأثيراً : ترك فيه اثراً . فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر ، وهو إبقاء الأثر في الشيء "(الكفوي، ١٩٩٨ : ٢٧٩)

اصطلاحا /عرفها:(شحاته وزينب)بأنها: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود(شحاته وزينب. ٢٠٠٣: ٢٢)

الأسلوب/لغة (ابن منظور)"سلب الشيء يسلبه سلباً وسَلباً واسْتَلبهُ إياهُ وسَلبُوتٌ فعَلُوتٌ منهُ وأراد بالأسلوب الطريق والوجهُ والمذهَبُ، والأسلوب بالضم الفن(ابن منظور : ٢٠٥٧ــ ٢٠٥٨،ج ٣).

اصطلاحا/عرفها :(عطية)بأنه: هو مجموعة قواعد أو ضوابط او كيفيات ينفذ بها المدرس طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس ، ويشمل مايتبعه المدرس من اجل توظيف طريقة التدريس بفاعليه تميزه عن غيره من المدرسين فيما اذا استخدموا الطريقة نفسها (عطية ، ٢٠٠٨: ٢٩) .

التنغيم الصوتي / لغة :(النغمة) جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها،وهو حسن النغمة والجمع نغم (لابن منظور، مادة نغم ج ٦/٤٤٩٠).

اصطلاحاً عرفه:(بشر)بأنه: " موسيقى الكلام فالكلام عند ألقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى الا في درجة التواؤم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تصنع كلا متناغم الوحدات والجنبات" (بشر ،٢٠٠٠: ٥٣٣).

التعريف الاجرائي:هو تدريب الطالبات على التطبيق الصوتي المتقطع بالارتفاع والانخفاض والتوقفات اثناء تطبيقات انواع الجملة العربية مع المحافظة الشديدة على القراءة بصورة تنغيمية ليتمكن من التعبير الصوتي الجميل وفهم دلالات ما يقرأن.

الفهم القرائي:لغة/ الفهمُ فهمت الشيء (فهماً)عرفته وعقلته وفهمت فلاناً وأفهمتُه :عرفته ، ورجلٌ فهم : سريع الفهم (الفراهيدي ،١٩٩٣ :١٤٢٢)

اصطلاحاً: عرفه(**اسماعيل**) **بأنه:** "هو عبارة عن ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ،وتفسير الكلمات في تركيبها السياقي، وتنظيم الأفكار المقروءة ، واختيار المعنى المناسب"(اسماعيل ،٢٠١٣: ٩١).

التعريف الاجرائي:

هو ما يجب ان يعرفه أو يفهمه القارئ أو المتعلم للرمز المكتوب مع معرفه الحقائق الموجودة في النص المقروء معتمداً على الخبرة المتراكمة والمهارات القرائية التي تمرن عليها والتي منها مهارات التنغيم الصوتي .

المطالعة / لغةً: " طَلَعَ على الأَمر يَطْلُع طُلُوعاً واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَه عَلِمَه وطالَعَه إِياه فنظر ما عنده ،يقال طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنًى واحد واسْتَطْلَعَ رأْيَه وَالْمطلِعُ هُو المُوضِع الذِي تَطْلُعُ عليهِ الشمْسُ ". (منظور ، ت د :٢٦٨٩)(مادة طلع).

٢-**اصطلاحاً** : عرفهاعبد الحميد بأنّها : " إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادّة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز" (عبد الحميد، ٢٠٠٦، ١٢).

التعريف الاجرائي :

وهي مجموعة من النصوص الادبية الشعرية والنثرية لمادة المطالعة للصف الثاني المتوسط ووسيلة تعليمية يمارسها الاشخاص للوصول الى المعرفة الغرض منها اكتساب المعلومة مع التثقيف الذاتي من مختلف المصادر .

الصف الثاني المتوسط:

هو الصف الثاني من الصفوف الثلاث في المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق يقبلون فيه الطلاب والطالبات الناجحون من الصف الأول من هذه المرحلة والذين يكون متوسط أعمارهم (١٣– ١٤) سنة.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أ . جوانب نظرية

اولاً: <u>النظرية الاسلوبية الصوتية :</u>

تشير أغلب المصادر والبحوث ، أن التنغيم أحد مفاهيم النظرية الاسلوبية وبعد التنظير لهذا العلم أو الفن الذي ظهر في نهاية القرن التاسع عشر بواسطة العالم (بالي) تشكلت مدرسة

سميت (بالأسلوبية) والتي تحتوي على الاسلوب ،لأنه جزء من هذه المدرسة، وهناك من أعتبرها جزءاً من البلاغة ،قائلا تُعد الاسلوبية الوريث الشرعي للبلاغة (ديكرو و جان ،٢٠٠٧: ١٦٦)

أما مصطلح الاسلوب ، هو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع ،او طريقة إختيار الالفاظ للتعبير عن المقاصد وأداة من ادوات الكاتب الموهوب (عبد الباري ،٢٠١٠: ١٧٢) إذن الاسلوب الادبي او اللغوي او العلمي هو: طريقة الكاتب المتحدث التي يؤديها وهي تختلف حتماً بأختلاف الاغراض٠

ومن شروطه: الكتابة الجيدة أو التحدث الجيد ،وقوة الخيال ،واختيار الكلمات ،والابتعاد عن الابتذال واستخدام الكلمات ذات دلالة توحي بالجمال (عبد الباري ، ٢٠١٠: ١٧٥ــ١٧٦) وتُعد الاسلوبية الصوتية ضمن مصطلح الجمال الصوتي وهو فرع من الاسلوبية يهتم بالجانب الصوتي والفونولوجي ، وأول من استخدم هذا المصطلح (نقولاي تروبتسكي) في المانيا عام ١٩٣٦م وبين أهمية هذا الجانب الصوتي (الضالع، ٢٠٠٢: ١٦) الذي يحمل الوظيفتين الإنفعالية والندائية، والتي لا تدخل في نظام اللغة وقواعدها ،هذه العناصر الصوتية تتمثل في طريقة التلفظ ، وموضع النطق والنبرة، وحدة الصوت، وكل ما يسمح للسامع أن يكوّن فكرة عن المتكلم بغض النظر عن معنى ما يقوله ، فالتنغيم والشدة والجرس في الصوت وكذلك نظام اللغة ووحداته الصوتية كل هذه العناصر تستطيع التعبير عن الاصول الاجتماعية للمتكلم (الحساني ،٢٠١٢: ٣٣).

فالأسلوبية الصوتية (علم الاصوات التعبيري)تؤكد أن البنية الصوتية ينبغي أن تؤدي في بعدها الزماني الأثر الدلالي الفني وأثرها الاسلوبي الصوتي لإحداث أثر في نفوس المتلقي من خلال الانسجام والاتساق بين الدلالة ونغمها (البعول ،٢٠٠٩: ٣٢١ــ ٣٢٢) وهناك تقسيمات للأسلوبية الصوتية ذكرها بعض العلماء الغربيين ومن هؤلاء العالم اللغوي (بيرجيرو) الذي حددالاسلوبية بميزات ثلاث :

١ـ الصوتية التمثيلية / تدرس الاصوات باعتبارها عناصر لغوية موضوعية.

٢ـ الصوتية الندائية / تدرس المتغيرات الصوتية لإحداث أثر في السامع .

٣ـ الصوتية التعبيرية / تدرس المتغيرات الصوتية التي ينتجها سلوك المتكلم. (بيرجيرو ،د.ت: ٣٩).

إن التنقل في الكلام، هو في حد ذاته نوع من إسلوب صوتي وهو يرتبط بالعلاقة بين المعنى ونغمة وبين المتكلم والسامع وبين المكتوب والمقروء وهذه هي الاسلوبية الصوتية التي توضح قوة

الموسيقى الداخلية للكلمة أو الجملة فعنصر التنغيم أو عنصر الموسيقى التصويرية التي تصاحب المشهد التعبيري في كل نقله من نقلات الشعور والخيال يُلقي بظلاله عليه (حمد ، ٢٠١٣: ٢٠١) وكذلك فأنها تعتمد على مفهوم المتغيرات الصوتية الاسلوبية وبمقدار ما يكون للغة حرية في التصرف ببعض عناصر الصوتية الكلامية وكذلك بمقدار ما تستطيع أن تستخدم تلك العناصر لغايات أسلوبية بحيث تمتلك نسقاً كاملاً من المتغيرات الاسلوبية الصوتية ويمكن أن نميزها من خلال الاثار الطبيعية للصوت ، والمحاكاة الطبيعية للصوت ،والمد ، والتكرار ، والجناس ، والتناغم (غركان ،٢٠٠٤: ١٨٨).

ثانياً: نبذة تاريخية عن التنغيم الصوتي :

إن قضية التنغيم الصوتي في التراث أثارت خلافاً كبيراً بين الباحثين المعاصرين خاصة، فدراسة ظاهرة التنغيم في العربية ،تُعد نوعاً من المغامرة أو المجازفة، لأسباب منها: إن العربية لم تعرف هذه الدراسة قديماً ولم يسجل عنها القدماء وصعوبة دراسة التنغيم إدائياً ، لعدم وجود معيار صوتي او مقياس معياري للتنغيم يمكن الاحتكام اليه (حسان ،٢٠١٤: ١٦٤)، ومصطلح التنغيم يقابل كلمة (melody) وهي عنصر من عناصر الاداء اللغوي (intonation) وهو أول مصطلح دخل للدراسات اللغوية المعاصرة بأسم موسيقى الكلام (انيس ٩٨٤: ١٧٥) من هنا انقسمت اراء العلماء الى قسمين حول هذا الموضوع: القسم الأول : قالوا أن العرب لم يتناولوا هذه الظاهرة ولم يدرسوها ولم يلتفتوا اليها ومنهم د. تمام حسان قال :إن العربية الفصحى لم تعرف هذه الدراسة في قديمها وإن القدماء لم يسجلوا لنا شيئاً عن هذه الظاهرة (حسان،٢٠١٤ :١٩٧-١٩٨)، والقسم الآخر: يرى إن عدم إشارة كتب النحاة الى هذه الظاهرة ،لا يعني أن الحديث عنها غير موجود (طليمات،٢٠٠٧: ١٥٤) .

لقد أستخدم القدماء من العلماء مصطلحات لها علاقة بموضوع التنغيم ومنها (الترنم) فقد ذكر سيبويه[٤] هذا المصطلح قائلا (إعلم أن المندوب مدعو ولكن متفجع عليه ، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الالف ،لأن الندبة كأنهم يترنمون فيها (سيبويه ،١٩٨٨: ٢٢٠) أما إبن جني[٥] فقد ذكر كلاماً يتضمن مفهوماً آخر(للتنغيم) ، حيث حدد دور التنغيم في الدلالة تحت عنوان أو أبواب قائلاً ومن ذلك لفظ الاستفهام إذا ضامه معنى التعجب إستحال خبراً وذلك قولك : مررت برجل أي رجل! (ابن جني، ١٩٥٦: ٣٦٩) ويرى العالم اللغوي (الفراء)[٦] إن أثر التنغيم ودلالته واضحة في الايات القرآنية مستشهدا بقولة تعالى (**هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مذْكُورًا**) (**الانسان** :١) تبدو الاية اذا عرضناها على اسماعنا من افواه القراء أو نظرنا اليها في سياق المعنى القراني لم تكن الجملة استفهامية والآية بصياغتها من

اساليب التحقيق والتقرير "هل" بمعنى "قد" والتغيير في الدلالة مناسبة للتنغيم (الفراء ،٢٠٠٢: ٢١٣) إن الإدائية الواضحة للتنغيم تتجسد عند القدماء (الفرّاء) خاصة والنحويين عامه تحت مصطلحات(الندبة ، والنداء، والدعاء ، والتطريح ،والترنم ، والاختلاس) كلها نغمات صوتية واضحة، لكنها تركزت في الابواب النحوية معتمدة على أداء الاغراء والتحذير والندبة وغيرها (البنداري، ٢٠٠٩: ٦١٤) وأن التنغيم يؤدي وظيفة نحوية في السياق التركيبي للجملة ويبدو واضحا في التراكيب الاستفهامية ونظائرها الشرطية ، الاغراء والتحذير ، والنفي فلا تقتصر أهمية التنغيم على دوره في الفصحى، بل له الاهمية ذاتها في العامية (سليمان،٢٠٠٨: ٢٧) فالتنغيم يكشف عن ملاحظات بالغة في الدرس الاسلوبي الصوتي ،لأن به تتنوع الموسيقى الصوتية أي قراءة النص حسب المعنى بتقطيعات صوتية ،فالضغط على الصوت من خلال ارتفاعه وانخفاضه وقطعه وطوله في بعض الكلمات وقصره في كلمات أخرى كلها تدخل ضمن تغيرات اسلوبية صوتية ، وكلما كان الانسجام بين النصين المقروء صوتياً بأسلوبية صوتية وبين محتواه الانفعالي والعاطفي حتماً سيكون تعبيراً جميلاً، ومن المعلوم هناك ملامح صوتية تركيبية من بنية الجملة والكلمة ، وملامح صوتية غير داخلة في جوهر التركيب اللغوي، تتمثل في(المقطع ، النبر ، والتنغيم) .

ويعد التنغيم من الفونيمات فوق التركيبية أي إضافة نطقها للكلمات والجمل، و يقوم مقام الترقيم وظيفياً في الكتابة إلا أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي (ليلى ،٢٠١٠: ١٢٠) وله أهمية بارزه لدوره في تشكيل اللغة المنطوقة وفنونها وتأثيرها في عملية السمع والافهام والاقراء ،فقد بدأ العرب بالوصف الصوتي للغة وصفاً دقيقاً ذوقياً حتى صار لهم منهجاً ونتاجاً تمثل بمعجم (العين) الذي يعد أول نظرية صوتية عربية وكذلك النشاطات الصوتية (لأبن جني) في مؤلفاته و(سيبويه) في الكتاب ، صحيح أن علماء اللغة العربية كتبوا بهذا الاتجاه لكن هؤلاء لهم بصمة خاصة تميزوا بها صوتياً ، لانهم أول من اسس لذلك.

أنّ مصطلح التنغيم في اللغة العربية يقابل المصطلح الانكليزي(intonation) وهو أحد المصطلحات التي ترد في علم الاصوات ويهتم به مدرسو اللغة العربية لتعليم العربية (الشلبي،٢٠١٣: ٢٥٨) ويرى ابراهيم أنيس: التنغيم هو موسيقى الكلام (انيس:١٩٨٤، ١٧٥) أو هو تتابعات صوتية مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة منها، وهو الوصف للجمل وأجزاء الجمل ، وليس للكلمات المختلفة المنعزلة (عكاشة ،٢٠٠٥: ٤٩) ٠ وله تعبيرات من قبل الباحثين عده : منها ،إنه ارتفاع الصوت وانخفاضه اثناء الكلام ، ومنها إنه المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع والانخفاض في درجة جهر الكلام

(كشك، ٢٠١٠، ٩٩) ولكن د .تمام حسان أضاف للتعريف وظيفة نحوية، هي: تحديد الاثبات والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام (حسان ،٢٠١٤: ١٧٧) . أما رأي المستشرقين ومنهم(اندرية مارتيني) ذكر التنغيم من وجهة نظر فيزيائية قائلا: ما يبقى من المنحنى التناغمي بمجرد أن تغطى الضروريات ذات الطابع النغمي والنبري، وينبغي ألاّ نبعد سمات الشدة والمدة والوقفة إذا قررنا أن نجعل من التنغيم المصطلح النوعي لكل ما يمكن أن يكتسب دلالة لسانية بمجرد أن نغض النظر عن الفونيمات والنغمات والنبرات (مارتينية ،٢٠٠٩: ٢٧٩) لقد قارن(مارتيني) بين التنغيم والنغم قائلاً: التنغيم يخص الوظيفة التعبيرية والنغم يخص معنى الكلمة فقط(نور الدين،٢٠٠٧: ٣٤٣) فالتنغيم :هو ارتفاع وانخفاض صوتي وتغيير في درجة الصوت يتبع نسبة الوترين الصوتين اللذين يحدثان النغمة الموسيقية ، ودلالة على العنصر الموسيقي في الكلام ولكل لغة عاداتها التنغيمية (الغريب،١٩٩٦: ٢٨٧) ، إن إختلاف التنغيم هو الذي يساعدنا في التعبير عن مشاعرنا وحالاتنا الذهنية المختلفة وكذلك يساعدنا على تغير معنى الجملة من الخبر الى الاستفهام أو الى التعجب (حسنين ،٢٠٠٨: ٧٨).

تقسيمات التنغيم الصوتي : للتنغيم تقسيمات على ضوء المقطع بشكل عام وهي :

١ . النغمة المستوية :وهي النغمة التي قسمها الباحثون إلى سفلى ووسطى وعليا وتعني وجود عدد من المقاطع درجاتها متحدة.

٢. النغمة الهابطة: تعني وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر وتليها درجة أكثر انخفاضا منها أو هابطة مركبة من نغمة متوسطة الدرجة وتليها نغمة منخفضة أو عالية الدرجة.

٣. النغمة الصاعدة: و تعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو اكثر تليها درجة أكثر وضوحا وعلوا منها وقد تكون مركبة من نغمة منخفضة تليها نغمة متوسطة وقد تكون مركبة من نغمة متوسطة تليها نغمة عالية .

٤. النغمة الهابطة الصاعدة ، وتعني وجود نغمة عالية في مقطع وتليها درجة أقل منها ثم درجة عالية .

٥ـ النغمة الصاعدة الهابطة :وهذه تعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها نغمة أعلى منها ثم نغمة أكثر انخفاضاً (كشك،٢٠١٠: ١٠٠ـ١٠١) .

وظائف التنغيم الصوتي : يؤدي التنغيم وظائف عدة يمكن إيجازها بالآتي:

١– الوظيفة الصوتية : وهذه الوظيفة قد اغفلها كثير من الباحثين والدارسين في مؤلفاتهم ومجال دراستهم وابحاثهم .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢-الوظيفة النحوية : وتعني أن يقوم التنغيم ببيان اكتمال الجمل، او عدمه كما يقوم بوظيفة أخرى هي تصنيف الجمل الى انماط مختلفة من تقريرية واستفهامية وتعجبية وغيرها.

٣ـ الوظيفة الدلالة السياقية : إذ ينبئ اختلاف النغمات على وفق اختلاف المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد من وجهات النظر الشخصية من رضا وقبول وغضب وزجر وتهكم ودهشة ودعاء ..الخ حيث يقوم التنغيم بأداء هذه المعاني المنطوقة بمعرفتها عن طريق السياق العام التي يلقى فيها الكلام (الجياشي ،٢٠١٦: ١٠٣- ١٠٥).

٤- الوظيفة الانفعالية التعبيرية : ويقصد بها الوظيفة التي تعبر عن الاحاسيس والمشاعر فالبعض صنفها الى ثلاثة اصناف منها مايكسب النفس الانفعالية القوية وينسب الى القوة مثل العزة والقساوة والغضب والنفور وما جانس ذلك ، ومنها التي تكسب النفس الضعف ، مثل الخوف والرحمة والجزع والجبن وما أشبة ذلك وفصول النغم هي حالاتها التي تختص بها وتكسب النفس هذه الانفعالات (حنون ،٢٠١٠: ٤١).

٥ـ الوظيفة الاجتماعية :اشار اليها علماء اللغة الاجتماعيون اذ يرون للتنغيم وانماطه أثر مهم في المجتمع ، إذ لاحظوا أن هذه الطبقات تختلف في ما بينها من خلال الكلام وطريقته وفقاً لموقع كل طبقة في المجتمع ومحصولها الثقافي . (الجياشي ، ٢٠١٦: ١٠٦).

خطوات التنغيم الصوتي:

١. توفير المادة المقروءة أو المحفوظة أو الملقنة التي تستخدم في التدريس.

٢ـ الاستماع :وهو أحدى مهارات اللغة العربية ، وفيه أعمال للفكر والملاحظة الدقيقة وربط الرموز الكتابية بالمسموع من اصوات اللغة ومن هنا يتم تطبيق مهارات التنغيم .

٣. تقسيم الامثلة المقدمة بعد تحليلها إلى مستويات في الصوت ، وهذه المستويات هي :

أـ الاستواء ، ب ـالارتفاع ، ج ـ الانخفاض بشكل عام

٤ـ الإعادة :وهي إعادة تطبيق المزيد من الامثلة ،لتمكين اللسان من استعمال التنغيم .

٥ـ التطبيق: وهوتثبيت النطق الصحيح، وتصحيح النطق الخاطيء (سعيد،٢٠١١: ٤٦٩).

مهارات التنغيم الصوتي : يضع الباحثان هنا مهارات التنغيم الصوتي ، بحسب ما أشار لها المتخصّصون ، والتي قامت الباحثة بتعليمها طالبات المجموعة التجريبيّة ، وتطبيقها _ بمشاركتهّن _ على نصوص التجربة ، والمهارات هي :

١. اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٢ـ **التعبير عن الاستفهام** ، الجملة الاستفهامية هي جملة انشائية مع العلم أن التنغيم يقوم بدور مخالف ، يحددها ازاء الجملة التقريرية الخبرية رغم وجود أدواتها التي تدل ومن بيان أهمية التنغيم حين الصياغة ، مثال ذلك لهذا النموذج قول الشاعر المقنع الكندي :

يعاتبني في الدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسبهم جمعا

والتقدير أيعاتبني (كشك،٢٠١٠: ١١٠.١١١) و يلاحظ على مجموعة المعاني الاستفهامية ذات التنغيم الصوتي الصاعد أنها من قبيل المعاني التي يحتاج فيها الى إظهار الثقة والاستعلاء (حسين ،٢٠٠٧: ٤٣).

٣ـ **التعبير عن النداء** ، إنه من الاساليب التي تخضع لعنصر التنغيم وتظهر به وقد أعتبرت صور النداء على اساس القرب والبعد ومراعاه الصوت واطالته أو تقصيره ويبرز عند النحاة حذف الاداة وفهمها من سياق الجملة، فمثلا كلمة (محمد) اذا كان بعيد عنا فالصوت فيه صفة الطول حتى يستجيب المنادي (كشك ،٢٠١٠ : ١١٠).

٤ـ **رفع الصوت وخفضه تبعا لمتطلبات الدلالة ولفت الانتباه** .

٥ـ **الوقوف على نهاية الفقرة تامة المعنى** :وهو عبارة عن سكته خفيفة بين الكلمات أو المقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على انهاء مكان لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر والتي تبين كل هذا هي وقفات المعاني أو الوقفة التي تؤدي معنى (كالتأكيد ، والاعتراض ، والغضب ، والموافقة)الخ.(عكاشة ،٢٠٠٥: ٥٢ـ٥٣)المفترض في الوقف ان يكون تام المعنى فأذا لم يتم معناه فلم يكن هناك وقف وتعلق بما بعده لالفظاً ولامعنى أو كان فيه تعلق به معنى لالفظاً واستناداً الى طبيعة الوقف يمكن أن تبين الدلالة (نهر ،٢٠٠٨: ٤٧)

٦ـ **مراعاة الإيقاع والأوزان** عندما يكون الموضوع نصا شعريا أو نثريا مسجوعاً.

٧– **تميز أصوات الحروف والكلمات** ولاسيما الحروف المتشابهة في الرسم أو النطق.

٨– **الوصل والقطع بين المفردات والتراكيب** ،مثلا همزة القطع والوصل ،همزة القطع هي الهمزة التي ينطق بها دائماً سواء بداية الكلام أم في نهايته ، وتلحق ألفها في الكتابة العلامة(ء)مُحركة وهمزة الوصل وهي الهمزة التي ينطق بها في بدء الكلام ، وتكتب ألفها محركة مجردة من العلامة (ء) ولا ينطق بها في درج الكلام وتكتب الفها "صـ" أو غير مقرونه بها (الالوسي واخرون ،٢٠٠٣: ٧٠ـ٧٤).

٩. **مراعاة نبرة الصوت وفقا لدلالة المعنى العاطفي** كالفرح أو الحزن أو الغضب. ويقصد بها أضافة كمية من الطاقة الفسيولوجية لنظام إنتاج الكلام وتوزيعه على القنوات الرئوية والتصويتية والنطقية ، وكذلك مراعاه النبرة اثناء النطق(عمر،٢٠٠٦: ٢٢١).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

١٠ـ **معرفة علامات الترقيم والوقوف والالتزام بها** : ان علامات الترقيم هي (الفاصلة ، النقطة ،الفارزة المنقوطة .وعلامة التعجب وعلامة الاستفهام ..).والتنغيم في الكلام يقوم مقام الترقيم في الكتابة غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة، لأن ما يستعمله التنغيم من نغمات أكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة والفاصلة والشرطة وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر ،فمثال يمكن أن نفهم معنى الدعاء من قولهم :"لا وشفاك الله" بدون الواو اتكالا على ما في تنغيم الجملة من وقفة (ليلى ،٢٠١٠: ١٢٠ـ١٢١).

١١ـ **استخدام مواضع الفصل والوصل أثناء الالقاء** :الفصل والوصل عند البلاغيين هو عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض وهو قطعة من باب مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها والذي يحدد الفصل والوصل هو الدلالة المترتبة أساساً على ربط المعاني في شكل تعبيري خاص من غيره لا تكون هناك دلالة إذ لا بد من وصل مكونات بيت وصلاً كاملاً(نهر ، ٢٠٠٨: ٤٩ـ٥٠).

١٢ـ **إعادة وتكرار بعض أجزاء الكلام للأغراض الدلالية والتأثيرية** : التكرار هي ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية والقران ايضاً وهي خالية من التكلف تساير مقتضيات التعبير الفني وتأخذ جملة أو عبارة أو كلمة وعندما تتكرر الفقرة تصدر أصواتاً وايقاعاً تساوي زمن النطق بها وعندما الكلمة تتكرر الاصوات المؤلفة منها تضفي على النظم نغماً متزايداً يضاف الى التوكيد الذي يراد به تكرار الصوت نفسه. (البياتي،٢٠٠٧: ١٤)

١٣. **مراعاة قواعد المد والحركات** :وهما اقرب الاصوات لمفهوم التنغيم من حيث الاثر الدلالي لما لهما من ارتفاع وتمطيط للصوت والمد انواع مد التعظيم الذي هو الخاص بكلمة "لا إله إلا الله" ومد الفرق وهو عند وقوع همزه وصل بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام (طاهر ،٢٠١٢: ٨٦).

<u>التنغيم الصوتي وعلاقته بالفهم القرائي</u>

يعد التنغيم الصوتي والبناء النحوي عاملاً مهما وضرورياً لفهم التراكيب ، إذ بدونه يحدث إغلاق للفهم ، أو فهم التراكيب على غير المعنى الذي يقصد به، ولا بد الاشارة هنا إلى أن أهمال التنغيم في دراسه يجعل الدارسين لايستطيعون فهم الجمل بسهولة ، فمن خلال التنغيم يحدد معنى الجملة، كمافي الامثلة الاتية (ما أجملَ السماء ! وما أجملُ السماء ، والاسدَ الاسدُ) فبدون التنغيم لايمكن ان تفهم تلك الامثلة فالذي يتحكم بالتنغيم هنا هو التركيب النحوي أيضاً، لذلك وجب على كل متحدث أن ينغم هذا التركيب تنغيماً يوافق المعنى ، لكِي تفهم

الجملة المقصودة ،فمثلا عند نداء شخص في حالة الغضب يختلف عما نناديه في حاله الرضى وكذلك في حالة التعجب يختلف عن حالة الدهشة وهكذا (شديد ،٢٠٠٤ :٩٣) .

ولولا التنغيم لا يستطيع الشخص ان يميز بين الكلمة ويفهمها عند الجمل المتشابهة في الرسم ،وعند قراءتنا لأي نص سوف ينطبع في ذهن القارئ والسامع أثر المنطق البليغ والكلام الفصيح في نفس الوقت ولهذا نجد أن النص مؤلف من تراكيب لغوية لها معان مختلفة هذه التراكيب تساعد القارئ على الفهم وكذلك ترتبط باشارات أو علامات معينه تساعد القاري على زيادة فهم المقروء وترسيخه ، فمن هذه العلامات علامات الترقيم وغيرها (الالوسي ،واخرون،٢٠٠٣: ٢٩) ولا يقتصر دور التنغيم في التفريق بين انماط الجمل ، استفهامية كانت أو خبرية أو تعجبية وإنما يقوم بدور رئيس في تحديد العناصر المكونة للجملة فالكلام ابتداءاً يتكون من سلسلة من الاصوات المتتابعة التي ينزلق فيها كل صوت من سابقة ومن احواله وانه ينطق بأنساق ومنحنيات مختلفة تتراوح بين الصعود والهبوط والاستواء في درجة الصوت (السيد ، ٢٠٠٤: ٦١) .

ويرى الباحثان أن عامل التنغيم مهم جداً في عملية تحديد الفهم القرائي يضاف الى العوامل اللغوية الاخرى وهذا يتجسد من خلال تأدية التنغيم المتنوع في الجملة كماً في تنغيم الاستفهام يمكننا أن ننتقل بنغمة تعجبية ونغمة ندائية وهكذا ، ومن هنا فأن عملية الفهم تتطلب من السامع أن يسمع أصواتاً مختلفة تعلمه وتثيره فلابد أن يكون المؤدي جيداً نغمياً هنا تدخل عملية الفيزيائية الصوتية بأعتبار وجود متلقي يعتمد على سمعه وذوقه معتمداً على التنغيم التعبيري الذي يقوم به المعلم ، خلاصة القول أن: التنغيم مصطلح صوتي ،حديث ولكن بإشارات مختلفة عند القدماء مغايره لهذا المصطلح وله دور افهامي اقرائي مهم، كما انه له دور نحوي وتركيبي وكذلك له القدرة على الفصل بين المعنى والمعنى الاخر بحيث لايطغى معنى على معنى ويُعد ركن أساسي في الاداء لا تخلو منه أي لغة ،ولهذا لم يهمل علماء اللغة العربية التنغيم، لكن كانت لهم إشارات ذكية تدل على نباهتهم له ودوره الفعال في تفسير المعاني وتوضيح الكلام ، والتنغيم الصوتي يقتصر على التراكيب المسموعة لا التراكيب المكتوبة فقد استعاض عنه ببعض الرموز وعلامات الترقيم لتدل بها على الاستفهام والتعجب والاستغاثة والنداء والدهشة وغير ذلك ،و صوت التعبير النفسي في مواقف معينة مقصودة لابد من حصول تغيرات صوتيه فيها تبعاً لنفس الناطق .ويجب على المعلم أن يتفهم ويعرف على النشاط الصوتي الفيزياوي لهذه النغمات ،لكي يؤديها بصورة صحيحة أثناء قراءته لأي موضوع شعري أونثري إكمال وسيلة النطق وتجميل فكرة المعنى المراد به ايصاله للمتكلم .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الدراسات السابقة

أن الباحثان لم يعثرا على دراسة عربية واجنبية تخص التنغيم الصوتي في طرائق تدريس اللغة العربية والاجنبية لذا اقتصرت الدراسات المعروضة في هذا الفصل على الدراسات ذات العلاقة بالفهم القرائي كونه المتغير التابع في الدراسة الحالية .

٢ـ دراسة الساعدي (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية ورمت الى (معرفة أثر إستراتيجيةR.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط).حيث اختارت الباحثة عشوائياً عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط من طالبات ثانوية المشكاة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣ وبلغ عدد الطالبات لعينة البحث (٤٨) طالبة موزعة عشوائياً بين مجموعتين الأولى تجريبية تضم (٢٤) طالبة دُرست باستعمال إستراتيجية (R.E.A.P) والثانية ضابطة تضم (٢٤) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية، حيث كافأت الباحثة بين العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للوالدين ،ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق و اختبار الذكاء وحددت المادة العلمية أما اداة البحث فقد استعملت الباحثة أختبار الفهم القرائي وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة ، القوة التميزية، فاعلية البدائل المخطوءة، معادلة الفا كرونباخ)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية (R.E.A.P)على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

.(الساعدي ،٢٠١٣: ٨١ـ٨٥)

٢ـ دراسة الحسيني(٢٠١٥)

أجريت هذه الدراسة في العراق _جامعة بابل_ كلية التربية الاساسية

و ترمي إلى : معرفة أثر استعمال مهارات الوعي بالصوت في سرعة القراءة والفهم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ولتحقيق مرمى البحث اختار الباحث مدرسة الجاحظ الابتدائية للبنين اختياراً عشوائياً ، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتُمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) لتُمثل المجموعة الضابطة ، وقد بلغ حجم عيّنة البحث (٦٨) تلميذاً ، وبواقع (٣٤) تلميذاً في كل مجموعة من مجموعتي البحث،وأجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين تلاميذ المجموعتين في عدد من المُتغيرات وهي : (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي

للوالدين ، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق) ، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، أما أداتا البحث استعمل اختبارين : الأول في سرعة القراءة ، والآخر في الفهم القرائي ، حيث استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في تحليل النتائج والبيانات ومن هذه الوسائل (معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، ومعادلة سبيرمان – براون).وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث : إنّ لمهارات الوعي بالصوت الأثر الكبير في عملية اكساب القراءة ، والتقدم في مهاراتها ، إذ تربط بين الشكل البصري للكلمات (الحروف) ، وطريقة نطقها (الأصوات).(**الحسيني ،٢٠١٥: ٦٨. ٩٦**).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة : أتاحت تلك الدراسات فرصة للتعرف على مجموعة من النقاط هي :

١ـ التعرف على منهجية البحث وخطواته .

٢ـ الأساليب المختلفة لتكافؤ المجموعات واختيار المناسب منها في ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث

٣ـ طريقة أعداد وعرض الاستبانات والخطط الدراسية ، والاختبارات .

٤ـ النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات وكيفية تفسيرها وكذلك الأستنتاجات والتوصيات والمصادر المختلفة .

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

أولا– منهج البحث

اختارت الباحثان المنهج التجريبي في البحث الحالي ، لكونه يتلائم و ظروف البحث الحالي وتحقيق أهدافه.

ثانيا– التصميم التجريبي:

اختار الباحثان التصميم ذات الضبط الجزئي لكونه يتلائم مع ظروف البحث الحالي كما هو موضح في الشكل الآتي:

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	التنغيم الصوتي	الفهم القرائي	اختبار بعدي في الفهم القرائي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

حيث تخضع طالبات المجموعة التجريبية للمتغير المستقل(التنغيم الصوتي) في تدريس موضوعات مادة المطالعة ، بينما لاتخضع طالبات المجموعة الضابطة إليه عند تدريس مادة المطالعة ، ويقاس المتغير التابع في كلتا المجموعتين باختبار بعدي للفهم القرائي يجرى لهن في نهاية التجربة . (النجار،٢٠١٠ :٢٦).

ثالثا- مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنات التابعة لقضاء المحاويل في محافظة بابل.

ب- عينة البحث: واختارت الباحثة متوسطة سمية للبنات بشكل قصدي لأجراء تجربتها فيها؛ لكونها تحتوي شعبتين للصف الثاني متوسط ولقربها من مكان سكن الباحثة، وقد زارت الباحثة المدرسة بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل ملحق (٣) ، للتنسيق مع ادارتها ومع مدرسة مادة اللغة العربية بشأن تسهيل عملية اجراء التجربة وكانت المدرسة تضم خمس شعب ، وبطريقة السحب العشوائي (*) اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرس طالباتها مادة المطالعة بالتنغيم الصوتي واختيرت الشعبة (هـ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدّرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

وبلغ العدد الكلي لطالبات الصف الثاني المتوسط في الشعبتين (٩١) طالبة بواقع (٤٥) طالبة في شعبة (أ) و (٤٦) طالبة في شعبة (هـ) ، واستبعدت الباحثة نتائج الطالبات المخفقات من العام الدراسي السابق البالغ عددهن ١٠ طالبات من نتائج التجربة (إحصائياً) ، وأصبحت عينة التجربة في شكلها النهائي(٨٠) طالبة بواقع (٤١) طالبة للمجموعة التجريبية ، و(٣٩) طالبة للمجموعة الضابطة ،

خامسا/ تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأ الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد بانها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، درجات الكورس الاول لمادة اللغة العربية للعام الدراسي٢٠١٥- ٢٠١٦ ، ودرجات الكورس الاول لمادة المطالعة والنصوص والتحصيل الدراسي للاباء، والتحصيل الدراسي للامهات واختبار رافن للذكاء.

خامسا- ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

١-**اختيار أفراد العينة:** حاولت الباحثة السيطرة على اية فروق تحدد في اختيار العينة، وذلك باختيارها للشعب عشوائياً،وإجراء تكافؤ إحصائي بين مجموعتي البحث ، في العمر الزمني للمجموعتين محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجاتهن في مادة المطالعة للكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

٢-**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** ويقصد بها ما قد تتعرض له افراد العينة من حوادث في اثناء مدة التجربة تمنعهن من مواصلة التجربة وتغيير نتائجها ، ولم تتعرض افراد العينة لأي حادث، منعهم عن مواصلة الدوام.

٣. **الاندثار التجريبي:** الاندثار التجريبي هو الأثر الناتج عن ترك بعض أفراد عينة البحث أو انقطاعهن ،أو نقل عدد منهم من المدرسة أو إليها في أثناء التجربة ممّا يؤثّر في متوسط تحصيل مجموعتي البحث (الكيلاني ونضال،٢٠٠٥ :٥٩). والبحث الحالي لم تتعرض فيه أفراد العينة إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال طوال مدّة التجربة ،عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضّت لها مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) بنسب ضئيلة جدا وبشكل متساوي تقريبا.

٥- **اثر الإجراءات التجريبية:** حاولت الباحثان تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة ، وعلى النحو الآتي :

أ- **سرية البحث:** حرصت الباحثان على سلامة وسرية التجربة ، وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدّرسة المادة بعدم إخبار الطالبات بطبيعة الدراسة وأهدافها.

ب- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث ،وهي ثمان موضوعات من كتاب مادة المطالعة للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في الكورس الثاني .

ج- **توزيع الحصص:** اعتمد الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه، إذ درست الباحثة حصتين في الأسبوع ،بواقع حصة واحدة لكل مجموعة ، وجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

جدول(٩)

توزيع الحصص التدريسية على مجموعتي البحث اسبوعياً

المجموعة	اليوم	الدرس	وقت الدرس	الساعة
التجريبية	الاثنين	الثاني	(٤٥) دقيقة	٨:٥٠
الضابطة	الاثنين	الثالث	(٤٥) دقيقة	٩:٤٠

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

د- مدرسة المادة : درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة) من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة .

هـ- بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث الأثاث والمساحة والإنارة ، ومقاعد الطالبات وانواعها واحجامها ومن حيث الدوام في المدرسة طوال مدة التجربة .

و- مدة التجربة :كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي (٨) ثمانية أسابيع ، إذ بدأت التجربة يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٥ ، وانتهت يوم الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٠ .

ز- الوسائل التعليمية: وحيث استعملت الباحثة الوسائل التعليمية المناسبة في مجموعتي البحث وهي: (السبورة ، والأقلام الملونة ، والكتاب المدرسي، صورة توضيحية تبين نطق الحروف الصوتية موضحة بالرسم ، وجهاز تسجيل).

سادسا: <u>متطلبات إجراء التجربة</u>:

قبل تطبيق اية تجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية لها وهي:

أ- تحديد المادة العلمية (الموضوعات):

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي (٨) موضوعات معتمده من كتاب المطالعة المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية

ب ـ صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (٧٨) هدفا سلوكيا معتمدة الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق، تحليل)، وللتأكد من صلاحية الاهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها .

جـ- إعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحثان خطط تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة لمجموعتي البحث في ضوء محتوى كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦،وبلغ عددها (١٦) ستة عشر خطة ،ثمان منها للمجموعة التجريبية والثمان الأخرى للضابطة وعرض انموذجا منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من صلاحيتها، واستنادا للآراء التي أبدوها تم تعديلها وأصبحت جاهزة للتطبيق .

سابعاً : أداة البحث:حيث من أهم ما يتطلب هذا البحث بناء اختبار بعدي لقياس الفهم القرائي لدى المجموعتين.

١- **اختبار الفهم القرائي : ويتضمن خطوات عدة هي :**

أ-**اختيار نص أدبي مناسب:** اختار الباحثان اربعة نصوص أدبية لم تُدرّس لطالبات مجموعتي البحث وعرضت على مجموعة المتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لمعرفة ملائمتها وصلاحيتها لمجموعتي البحث وتم اختيار نص(الغني والفقير للمنفلوطي).

ب- صياغة فقرات الاختبار: أعدّ الباحثان اختبارا الفهم القرائي بشكل أولي وفقا للنص المختار(الغني والفقير)، وتألف من (٢٥) فقرة ، موزعة على خمس أسئلة كالآتي :

السؤال الأول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل ويتكون السؤال الثاني من(فقرتين) ، من نوع الترتيب السياقي وهو من الاسئلة المقالية ويتكون السؤال الثالث من (٥) فقرات من نوع اختبار التكميل ، أما السؤال الرابع فيتكون من (٥) فقرات من نوع الصواب والخطأ وهذا النوع من الاسئلة تكون الفقرة عبارة عن جملة خبرية أذ يطلب من الطالب أن يجيب عنها بالصواب أذا كانت اجابة صحيحة وبالخطأ اذا كانت اجابة خاطئة ، أما السؤال الخامس فيتكون من فرعين (أ) ويحوي فقرتان من نوع المقالي المحدد،وهي الفقرات التي تحتمل إجابتها نقاطا محددة ، كان يعدد أسباباً ،أو يذكر مكونات (غباري وخالد،٢٠٠٨ :٤٢٠) ، و(ب) من النوع المقالي ، تعد الأسئلة المقالية اختبارات مهمة بالنسبة للفرد حيث يعطي للمفحوص حرية ألاجابة ولذلك تسمى ذات الاجابة الحرة ويطلق عليها احياناً بالاختبارات بأسم الاختبارات الانشائية أو التقليدية ولأنها تتيح للمتعلم حرية الاجابة وكيفية تنظيمها وتساعده على تحقيق أهدافه والتعبير عن الأفكار باللغة الخاصة بالمتكلم (محاسنة وعبد الحكيم ،٢٠١٣: ٩٧) و ملحق (١٥) يبين ذلك .

ج-صدق الاختبار:

عرض الباحثان الاختبار بصورته الأولية مع مفاتيح التصحيح على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية ، وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية فقرات الاختبار ، ملحق (٢٠) .

وبعد أن حصل الباحثان على ملاحظات وآراء الخبراء تم تعديل عدد من الفقرات ، واعتمدت نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار ، وأصبح الاختبار بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

د- تعليمات الإجابة على الاختبار

وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على ورقة الاختبار وهي :

١- اكتبي اسمكِ الثلاثي وشعبتكِ في المكان المخصص.
٢- اقرئي كل سؤال بدقة وعناية قبل الإجابة عنه.
٣- لا تتركي فقرة من فقرات الاختبار من دون الإجابة عنها
٤- تهمل الفقرة التي تحمل أكثر من اختيار..
٥- تكون الإجابة على ورقة الاختبار نفسها .

جـ- توزيع الدرجة ، وكيفية تصحيح فقرات الاختبار :

إن السؤال الأول يتكون من (١٠) فقرات وبأربعة بدائل ، حيث وضعت الباحثة لهذا السؤال (درجة واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(صفراً) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

أما السؤال الثاني فيتكون من (فقرتين) من نوع الترتيب السياقي ووضعت لهذا السؤال خمس درجات للفقرة الواحدة، والسؤال الثالث يتكون من (٥) فقرات من نوع التكميل ، إذ وضعت الباحثة (درجتين) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(صفراً) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الفقرة غير الصحيحة وبينما السؤال الرابع تكون من (٥) فقرات من نوع الصواب والخطأ ووضعت له درجتان لكل فقرة.

بينما السؤال الخامس والذي يتكون من فرعين، حيثُ أن فرع (أ) يتكون من فقرتين من الاختبار المقالي المحدد ، إذ وضعت (درجتين) للفقرة التي تكون اجاباتها صحيحة ، و(صفراً) للفقرة المغايرة لذلك ، أما السؤال الرابع فرع (ب) والذي يتكون من فقرة واحدة من الاختبار المقالي ، فوضعت الباحثة (٦) درجات إذا كانت الفقرة صحيحة ، (صفراً) إذا كانت مغايرة لذلك ، وان الدرجة العليا للاختبار بأسئلتها الخمسة (٥٠) درجة.

١- العينة الاستطلاعية:

للتأكد من صلاحية أسئلة الاختبار وفقراته ، طبقت الباحثة اختبار الفهم القرائي بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٧على عينة استطلاعية الغرض منها التعرف على مدى ملاءمة الاختبار من حيث وضوح الفقرات وغموضها والزمن اللازم للاجابة على الاختبار ومن ثم تعديل فقراته الاختبار ويتم تطبيقها على عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً وهي عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، في متوسطة (المحاويل للبنات) في قضاء المحاويل التابعة لمديرية تربية بابل، وبموجب كتاب تسهيل مهمة ملحق (٣) طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية التي تألفت من (١٠٠) طالبة.

الزمن المناسب للاختبار : بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية، سجلت الباحثة وقت أول طالبة وثاني طالبة وثالث طالبة إلى .... آخر طالبة أكملت الإجابة على الاختبار، وبعدها تم احتساب الوقت المناسب للاختبار، باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن اول طالبة + زمن ثاني طالبة + زمن ثالث طالبة}}{\text{ن}}$$

$$= \frac{١٧٥٣}{٤٠} = ٤٤ \text{ دقيقة}$$

فأتضح للباحثة أن مدى الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الاختبار هو (٤٤)دقيقة.

ج–صدق الاختبار: عرض الباحثان الاختبار بصورته الأولية مع مفاتيح التصحيح على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وبعد أن حصلا على ملاحظات وآراء الخبراء تم تعديل عدد من الفقرات ، واعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار .

وللتأكد من صلاحية أسئلة الاختبار وفقراته ، طبق الباحثان اختبار الفهم القرائي بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٧على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط ، في متوسطة (المحاويل للبنات) في قضاء المحاويل التابعة لمديرية تربية بابل.

الزمن المناسب للاختبار : بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية، سجل الباحثان وقت أول طالبة وثاني طالبة وثالث طالبة إلى .... آخر طالبة أكملت الإجابة على الاختبار، وبعدها تم احتساب الوقت المناسب للاختبار .

٢- **تحليل فقرات الاختبار إحصائياً :**

ان اي اختبار يجب ان يتصف بالتوازن والاتساق ودرجة مقبولة من الصعوبة وقدرة عالية على التمييز والتباين العالي والثبات (المنيزل وعدنان ،٢٠١٠: ١٣٠).

وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية ، تم تصحيح أجاباتهن وتحليل فقرات الاختبار وتحديد قوة التمييز لها ، وسهولتها و صعوبتها ، وتم ترتيب درجات الطالبات تنازليا ثم اختيار عينتين متطرفتين عليا ودنيا ، وأخذ منها أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) كأفضل نسبة لتحليل فقرات الاختبار.

مستوى صعوبة الفقرة للموضوعية:

بعد تحليل فقرات الاختبار واستخراج معامل الصعوبة، اتضحت أن معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية يتراوح ما بين (٠,٤٣ ـ٠,٧٢) ،إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) (Bloom,1971:168) . وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار تعد مقبولة.

مستوى صعوبة للفقرات المقالية : حسبت الباحثان معامل الصعوبة للفقرات لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية فوجدت أنها تنحصر بين (٠.٣٤) و (٠.٤٣) ، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة ، إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠).

قوة تمييز الفقرة الموضوعية : وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية وجد أنها تنحصر بين (٠,٣٣) و (٠,٥٢) ، ولهذا أبقى الباحثان على الفقرات جميعها.

القوة التميزية للفقرات المقالية : حسبت الباحثان القوة التميزية للفقرات لكل فقرة من فقرات الاختبار المقالية فوجد أنها تنحصر بين (٠,٤٠) و (٠,٤٧) وهي بهذا تعد مقبولة ، إذا كانت فقرات الاختبار صالحة عندما تكون قوى تمييزها (٠,٣٠) فأكثر.

جـ- فعالية البدائل الخاطئة :

وعند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الاختبار وجد الباحثان أنها تنحصر بين (-٠,٠٤) و (-٠,٢٢) ، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير.

٤-ثبات الاختبار:

اختارت الباحثان طريقة أعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار الفهم القرائي ، إذ أعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ، ووضعت الدرجات وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد جداً بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار. وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق ويضم (٢٥) فقرة .

ثامناً / تطبيق التجربة :

. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) بتأريخ يوم الاثنين ٢٠١٦/٢/١٥ وانتهى تطبيق التجربة بتأريخ يوم الاربعاء ٢٠١٦/٤/٢٠ .

الفصل الرابع: نتائج البحث

يعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلا إليها في ضوء فرضية البحث، وقد تحققت من صحة الفرضية عن طريق استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٩,٣٧) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٥,٦٧) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٦,٢٠) والمجموعة الضابطة(٧,٥١) ،وبلغ تباين المجموعة التجريبية (٣٨,٤٤) وتباين المجموعة الضابطة (٥٦,٤٠) وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين ، اتضح ان الفرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٠٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ، وبدرجة حرية (٧٨)وبعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، صححت الباحثة أوراق الاختبار ،واتضحت النتائج كما موضح في جدول( ) الاتي:

جدول ( ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٣٩,٣٧	٦,٢٠	٣٨,٤٤	٧٨	٢,٤٠٨	٢,٠٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٩	٣٥,٦٧	٧,٥١	٥٦,٤٠				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على انه " لا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المطالعة باعتماد اسلوب التنغيم الصوتي و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي "

ثانيا: تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المطالعة باعتماد اسلوب التنغيم الصوتي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي .

وقد يعزى السبب في ذلك أنه :

١. يؤدي التنغيم الصوتي إلى إثارة طالبات المجموعة التجريبية واهتمامهن وتشويقهن لمادة المطالعة، وزيادة من رغبتهن ومحبتهن في تعلم المادة الدراسية وتحضيرهن لها بشكل يومي ، واندماجهن مع المدرّسة بشكل أدى إلى زيادة في تحصيلهن في اختبار الفهم القرائي .
٢. أنّ لعلامات الاستفهام والتعجب والفاصلة أهمية كبيرة من جهة الدلالة التنغيمية في جانب الاداء.
٣. يتضح دور علامات التنغيم في أمرين مهمين الاول : التنغيم الادائي والثاني :التنغيم الذي يختص في الحالة الشعورية والانفعالية كالابتسامات وغيرها.
٤. يعد التنغيم الصوتي من الاساليب التدريسية الحديثة التي أدت إلى تفاعل الطالبات مع الموضوعات الدراسية ، وزيادة نشاطهنّ ، فأثر ذلك في الفهم القرائي لديهنّ.
٥. طالبات المجموعة التجريبية وجدن في استعمال اسلوب التنغيم الصوتي في درس مادة المطالعة أسلوبا جديداً وممتع وجميل ، وفيه كسر للرتابة والملل المعتادة في الدروس التقليدية، مما حقق نتائج ايجابية في هذا الدرس .
٦. أن اتقان التنغيم أمر في بالغ الاهمية على جميع المستويات اللسانية لما له صلة بالمعنى ودلالته حيث توجد هناك وظيفتان للتنغيم هما وظيفة أدائية دلالية ، ولهذا اقتصر التنغيم على التراكيب المسموعة أما المقروءة فقد أستعمل ببعض الرموز وعلامات الترقيم لتدل على الاستفهام والتعجب والاستغاثة والنداء والدهشة وغيرها .
٧. إن الطالبات وجدن في اسلوب استخدام التنغيم الصوتي اسلوباً جديداً في حياتهن الدراسية ، مما دفعهن إلى الاهتمام بالموضوعات القرائية المحددة ، ومواصلتهنّ الجادة الدائمة مع الباحثة، مما جعل التعلم ذا معنى وقائما على الفهم لديهن.
٨. إن الباحثة عن طريق هذا الاسلوب استطاعت تظهر شخصيتها من خلال معرفة الطالبات انتمائهن اجتماعياً وذلك من خلال تنغيم أصواتهن وافادتهن مستقبلاً في عملهن وكيفية التحدث وخاصة في مجال الاعلام والتربية عن طريق معرفتهن للتنغيم وتميزهن بين ذوق الفصحى والعامية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات التوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثان الى الاستنتاجات الاتية:

١. إن التدريس بأسلوب التنغيم الصوتي ادَّى إلى استشعار الطالبات بأهمية الموضوعات الدراسية وما تضمنته من ارتباطها بحياتهن، واستمتاعهن بدراسة الموضوعات، وافادتهن منها بشكل مستمر مع إدراكهن لأهمية المطالعة وقيمتها.

٢-إن أسلوب التنغيم الصوتي اثبت اثره الايجابي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط لإنَّ استعمال مهارات التنغيم وتدريبهن عليها زادت من فاعليتهن القرائية الجيدة ، وقدرتهن على فحص المقروء، ومعالجته وتعرف جوانبه وأبعاده، وهذا ما جعل المطالعة ذات معنى.

٣ـ أن للتنغيم الصوتي مكانه ذات شأن في اللغة العربية وتتجلى هذه المكانه من خلال المعنى الذي تؤديه والجمال الذي يُحِدثه اسلوب المعلم الذي يمتلك الدقة والملاحظة والاستماع والقدرة على أداء الحركات الانفعالية وربط ذلك كله ليبلغ المراد بسهوله ويسر .

٤ـ أنّ استعمال التنغيم الصوتي في التدريس يزيد من أنشطة الطالبات ودافعيتهن نحو التفكير السليم والقراءة الجيدة والممتعة مع مراعاة علامات الترقيم في أثناء القراءة والكتابة والاهتمام والجد في الدرس من أجل الوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي .

٥ـ أنّ التنغيم يُعد ركن أساسي في الأداء لا تخلو منه أي لغة من لغات البشر.

٦ـ أنَّ التنغيمَ اختيارٌ جميل ومحبب للنفس ، يأتي به القارئ المتقن للغة ، وهو يعتمد على فهمه وإدراكه للمعاني القرآئية، وقدراته الصوتية التي تساعده في إظهار هذه المعاني؛ ولذا نجد اختلاف في التنغيم للمواضع الواحدة.

٧. اصبح الطالبات يُبدعن في الكتابات لأن شعرن بأنّ جهدهنَّ مقدَّرٌ وزادت الدافعية نحو التعلم وهذا ما حققه اسلوب التنغيم الصوتي .

التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحثان بالأتي :

١. ضرورة الاهتمام بدراسة التنغيم في القاء الشعر والخطابات والتمثيليات التي تعرض في أثناء الاحتفالات والمناسبات لان التنغيم احدى الوسائل المهمة التي تهتم بالمنطوق والمنظور والتنغيم يهتم بالمنطوق.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢. ضرورة إيلاء درس المطالعة عناية مميزةً يتناسب ومكانته بين فروع اللغة العربية الأخر، وعدم استبداله بدرس آخر من دروس اللغة العربية مثل البلاغة والتعبير والادب وغيره.

٣. ضرورة تدريب الطالبات على التنغيم الصوتي بصورة مستمرة بحيث تحصل على افضل حالات صوته مع المحافظة الشديدة على القراءة بصورة تنغيميه لتمكنهن من القراءة والتعبير الصوتي الجميل .

٤. ضرورة اقامة مكتبات للطالبات في كل مدرسة وتوجيههن الى الكتب التي تتناسب مستواهن وتخصيص حصة دراسية كاملة لذلك وتشجيعهن على المطالعة الحرة وكذلك يجب زيادة الحصص المقررة لتدريس مادة المطالعة الى حصتين أسبوعياً أو اكثر .

٥. على المدرسات أن يُحببن المادة التي يدرّسنها الى نفوس الطالبات كي يقبلنّ على دراستها بحب ولأجل الاستزادة من المعارف والخبرات الثقافية والعلمية ، لا لأجل التخلص من العقاب؛ وذلك باستعمال أساليب وطرائق تدريسية حديثة مشوقة لكي يهتمن بدرس المطالعة .

٦. ضرورة تشجيع الطالبات على الاكثار من المطالعة واستبدال بعض اوقات اللهو بقراءة النصوص الادبية المختلفة من الشعر والنثر والقصص وغيرها.

٧. تبقى حاجة الطالبات للمطالعة امراً مهماً، لكونها رافداً للمعرفة ووسيلة للفهم والتحليل ونشاطاً فكرياً يبعث على النقد والتفاعل مع المقروء

٨. من الضروري أن يكون بحوزة كل مدرس ومدرسة دفتر خاص تسجل فيه لائحة طالبات صفهم مع أسماء الكتب التي طالعوها كل منهم ودرجاتهم مع ملاحظاته حول مطالعتهم .

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث وتطويره، يقترح الباحثان إجراء ما يأتي:

١إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر اسلوب التنغيم الصوتي في متغيرات تابعة أُخرى غير الفهم القرائي مثل (الدافعية، والاتجاه والميول نحو المادة، والأداء التعبيري ، والتفكير الاستدلالي ، والفهم الدلالي، الطلاقة الفكرية وغيرها).

٢-إجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية مهارات التنغيم الصوتي في فروع اللغة العربية الأُخرى التي هي (التعبير، والإملاء ، والبلاغة ، والنقد). لان البحث الحالي اقتصر على المطالعة فقط .

٣-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة

٤- بناء برنامج مقترح قائم على وفق التنغيم الصوتي والنبر في تنمية التفكير الإبداعي.

الهوامش

[١] استبانة استطلاعية لغرض تعرُّف الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في تدريس المطالعة .

[٢] مفلح، غازي ،فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول الثانوي ، مجلة جامعة دمشق ـ المجلد ٢١ـ العدد الثاني ٢٠٠٥، بحث منشور .

[٣] الاسدي، بسام عبد الخالق ، اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة ، جامعة بابل ـ كلية التربية /صفي الدين الحلي ، ٢٠١١.اطروحة دكتوراه .

[٤] سيبوية :عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ت(١٨٠هـ) لد سيبويه في قرية البيضاء في بلاد فارس. نشأ سيبويه بالبصرة بعد أن رحلت أسرته من بلاد فارس إليها، ومعنى سيبويه رائحة التفاح (المعلوف ،د.ت:٣٧٥)

[٥] ابن جنبي: هو الفتح بن عثمان بن جني ت(٣٩٢) كتبه الأصيلة اللُّمع في النحو والصرف وهو من الكتب القليلة جدا التي اهتم فيها في شروح الابانه اللغوية وأصول الأفعال.

[٦] الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي،المعروف بالفراء، وهو لقبه "لأنه كان يفري الكلام أي:يصلحه. ت(٢١٥)هـ (الموسوعة الحرة ـ ويكيبيديا).

(*) السحب العشوائي :- توضع في كيس أوراق مكتوب عليها حروف الشعب الخمسة ويتم سحب أول ورقة وهي تمثل المجموعة التجريبية شعبة (أ)والورقة الثانية تمثل المجموعة الضابطة شعبة (هـ).

المصادر والمراجع

*القران الكريم، اول المصادر واكرمها.

١.ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت(٧١١هـ) ،.**لسان العرب**، تحقيق عبد الله علي أكبر ، وآخرون ، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ت د .

٢-إسماعيل ،بليغ حمدي ، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية** ،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣.

٣-الاسدي، بسام عبد الخالق، **اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة** ، جامعة بابل ـ كلية التربية /صفي الدين الحلي ، ٢٠١١.رسالة ماجستير.

٤-بشر، كمال ، **علم الاصوات** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٥-الحسيني ، ابراهيم خليل عباس ،**أثر استعمال مهارات الوعي بالصوت في سرعة القراءة والفهم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي** ،جامعة بابل ،كلية التربية الاساسية ،٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة .

٦-الخطيب ، محمد أبراهيم ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي** ، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

٧خوالدة ، أكرم صالح محمود ، **الايدز اللغوي** ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٢.

٨. الساعدي، وئام عبد العادل ،**معرفة أثر إستراتيجيةR.E.A.P في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط** ،الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة .

٩-السعيد ،حمزة خالد ،**صعوبات تعليم القراءة وتشخيصها وعلاجها** ،ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ،٢٠٠٩.

١٠- شبر ، خليل أبراهيم، **اساسيات التدريس** ،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٦.

١١. شحاته حسن،زينب النجار ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، جامعة عين الشمس ،القاهرة ، ٢٠٠٣.

١٢- شديد، صائل رشدي، **عناصر تحقيق الدلالة في العربية** ، ط١،دار الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤.

١٣.-عبد الباري ،ماهر شعبان ، **فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية**،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ١٤٥ـ ٢٠٠٩، بحث منشور

١٤. عبد الحميد ،هبة محمد ، **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية** ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦.

١٥-عبد الهادي ، نبيل ، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، **مهارات في اللغة والتفكير** ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٥.

١٦- عبد الهادي ،نبيل ، **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** ،ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

١٧-عبد عون ،فاضل ناهي ، **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها** ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣.

١٨-عطا ، ابراهيم محمد، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط٢، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٩-عطية ،محسن علي ، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** ،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٦.

٢٠-عطية ،محسن علي ، **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية** ،ط١،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٧

٢١-العلوان ،احمد فلاح ، شادية أحمد التل ، **أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي** ، مجلة دمشق ، المجلد ٦ ، العدد الثالث ،٢٠١٠.

٢٢-الفراهيدي ، الخليل بن احمد ،**ترتيب كتاب العين**، ط١،ج٣،مؤسسة الميلاد للنشر ،قم، ١٩٩٣.

٢٣-فرمان ،جلال عزيز ،**التفكير الناقد والابداعي** ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٢.

٢٤--القُوصِي ، محمد عبد الشافي ،**عبقرية اللغة العربية** ،ط١،منظمة الاسلامية للتربية إيسيسكو، المملكة المغربية ،٢٠١٦.

٢٥ـ كبة ، نجاح هادي، **مقاربات بين اللغة والأدب والتربية وعلم النفس** ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة ،بغداد ،٢٠١٣.

٢٦-الكفوي ، ابو البقاء ايوب بن موسى ، **الكليات** ، ط٢ مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت،١٩٩٨.

٢٧- الكيلاني،عبدالله زيد،ونضال كمال الشريفين،**مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية،- أساسياته- مناهجه- أساليبه الإحصائية**،دار المسيرة للنسر والتوزيع،٢٠٠٥.

٢٨-مدكور ، علي أحمد ، **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠.

٢٩ مفلح، غازي ،**فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول الثانوي**، مجلة جامعة دمشق ـ المجلد ٢١ـ العدد الثاني ٢٠٠٥، بحث منشور.

٣٠- ملحم ، سامي محمد **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٠.

٣١-المنيزل، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠.

٣٢-النجار، نبيل جمعه صالح،**الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجة spss**،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان، ٢٠١٠

٣٣نصيرات ،صالح ،**طرق تدريس العربية** ،ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٦.

مصدر واحد (المصدر الاجنبي)

34-Bloom, B. S. and others: **Handbook on formative and summative evaluation of student learning**, New York, McGraw-Hill, 1971.

References

Holy Quran, The First Sources And Most Honorable.

Ibn al-Fadl, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (711 AH), Lassan al-'Arab, Ali Abdullah Akbar, et al., Dar al-Ma'aref Publishing, Publishing and Distribution, Beirut,

2-Ismail, Baligh Hamdi, Strategies for Teaching Arabic Language Frameworks and practical applications, 1, Dar Al-Maagheh for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

3 - Essadi, Bassam Abdul Khaliq, the impact of the meta-knowledge strategies in reading comprehension and the development of creative thinking among students of the fourth grade scientific in reading material, University of Babylon Faculty of Education / Safi al-Din Hally, 2011. Master Thesis.

4 - Human, Kamal, science sounds, Dar Ghraib for printing and publishing, Cairo, 2000.
5 - Husseini, Ibrahim Khalil Abbas, the impact of the use of voice awareness skills in the speed of reading and understanding of students in the second grade primary, Babylon University, Faculty of Basic Education, 2015, unpublished Master.
6-Khatib, Muhammad Ibrahim, Arabic Language Curriculum and Methods of Teaching in Basic Education, 1, Dar Al-Warraq Publishing and Distribution, Amman, 2009.
7 Khawaldeh, Akram Saleh Mahmood, Aids of Language, 1, Dar Al-Hamed Publishing and Distribution, Amman, 2012.
8 Saadi, Wa'im Abdel-Adel, Knowledge of the Effect of R.E.A.P Strategy on Reading Comprehension among Second Grade Students, Mustansiriya University, Faculty of Basic Education, 2013, unpublished Master Thesis.
9-Al-Saeed, Hamza Khalid, Difficulty in teaching, diagnosing and treating reading, 1, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2009.
10- Shubar, Khalil Ibrahim, Essays of Teaching, 1, Dar Al-Maaheqah for Publishing and Distribution, Amman, 2006.
11 Shehata Hassan, Zeinab Najjar, Dictionary of Educational and Psychological Terms, Ain Shams University, Cairo, 2003.
12- Shedid, Roushdi, Elements of Achieving Importance in Arabic, 1, Dar Al Ahlia Publishing and Distribution, Amman, 2004.
13- Abdel Bari, Maher Shaaban, The Effectiveness of the Strategy of Visualization in the Development of Reading Comprehension Skills for Preparatory Students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 145 2009,
14 Abdel Hamid, Heba Mohamed, Reading and Memorization Skills and Activities at the Primary and Preparatory Schools, 1, Dar Al Safa Publishing and Distribution, Amman, 2006.
15-Abdul Hadi, Nabil, Abdul Aziz Abu Hashish, Khalid Abdul-Karim Basandi, Language and Thought Skills II, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
16- Abdul Hadi, Nabil, Measurement and Evaluation of Education and its Use in the Field of Teaching Safi, 2, Dar Wael Publishing and Distribution, Amman, 2002.
17- Abdel Aoun, Fadel Nahi, Methods of Teaching Arabic Language and Teaching Methods, 1, Dar Safa Publishing and Distribution, Amman, 2013.
18-Atta, Ibrahim Mohamed, Reference in the Teaching of Arabic Language, I 2, The Book Center for Publishing and Distribution, Cairo, 2006.
19-Attia, Mohsen Ali, Adequate Methods of Teaching Arabic Language, 1, Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution, Amman, 2006.
20-Attia, Mohsen Ali, Teaching Arabic Language in the light of Performance Competencies, 1, Dar Al-Manakhah for Publishing and Distribution, Amman, 2007
21-Alwan, Ahmed Falah, Shadia Ahmed Tal, impact of the purpose of reading in reading comprehension, Damascus Magazine, Volume 6, No. 3, 2010.
22-Al-Farahidi, Al-Khalil Bin Ahmad, Al-Ain Book Arrangement, I 1, C3, The Birth Foundation for Publishing, Qom, 1993.
23-Ferman, Jalal Aziz, Critical and Creative Thinking, 1, Dar Safa Publishing and Distribution, Amman, 2012.

24 - Al - Qusi, Mohamed Abdel - Shafi, genius of the Arabic language, I 1, Islamic Educational Organization ISESCO, Kingdom of Morocco, 2016.
25 Kubba, Najah Hadi, Approaches Between Language, Literature, Education and Psychology, I 1, Dar al-Sha`ul al-Ghawaliya, Baghdad, 2013.
26-Al-Kafawi, Abu Al-Watha Ayoub Bin Mousa, Faculties, I 2, Al-Resala, Beirut, 1998.
27- Kilani, Abdullah Zaid, and Nidal Kamal Al-Sherifain, Introduction to Research in Educational and Social Sciences, its basics, its methods, statistical methods, Al-Masirah House for Distribution and Distribution, 2005.
28-Madkour, Ali Ahmed, Methods of Teaching Arabic Language, II, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
29 Mafleh, Ghazi, Effectiveness of collaborative learning in the development of reading comprehension skills among students of the first grade secondary, Damascus University Journal Volume 21, second issue 2005, published research.
30. Melhem, Sami Mohamed Research Methods in Education and Psychology. I 6, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
31-Al-Manizel, Abdullah Falah and Adnan Yousef Al-Atoum, Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1, Dar Ithraa Publishing and Distribution, Amman, 2010.
32-Najjar, Nabil Gomaa Saleh, Statistics in Education and Human Sciences with SPSS Programming Applications, Dar Al-Hamed Publishing and Distribution, Amman, 2010
33 Naseerat, Saleh, Methods of Teaching Arabic, 1, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman, 2006.